

## الطب الرياضي العربي.. ثقة مفقودة وآمال معقودة

02-02

## العلاج في الخارج.. إرهاق لميزانيات الأندية

## مصباح: المدرب الأجنبي يستعين بطاقمه الطبي معه

أكد الدكتور المصري ممدوح مصباح اختصاصي الطب الرياضي أن هناك تطورا كبيرا في هذا المجال في الوطن العربي، خلال السنوات الأخيرة، وخاصة في مجال التأهيل عقب إجهاد الجراحة، حتى أصبح نادراً أن يكمل الرياضي مثلاً الذي يجري جراحة الرباط الصليبي، برنامجه في الدولة الأوروبية، التي أجري فيها الجراحة، إلا إذا تكررت إصابة الرباط الصليبي في اللفة نفسها.

وأشار إلى أن المؤسسات الرياضية العربية، تعامل بشكل راق وحيث مع الطبيب حالياً، وتختار الأكثر تميزاً للعمل مع فرقها، إلا أن بعض الأندية التي لا تزال المحاسبات فيها تتدخل في برامج عملها، وبين أن المشكلة الأكبر التي تواجهها



## العطار: امتيازات العلاج في كرة القدم أفضل من بقية الألعاب

قال الدكتور السوري مروان العطار اختصاصي العلاج الطبيعي وإصابات الملاعب، إن الطب الرياضي في بلده تقدم كثيراً في السنوات الأخيرة، وأصبح هناك كليات ومعاهد طبية متوسطة لمدة 4 سنوات، متخصصة في الطب الرياضي، وتمتد درجة البكالوريوس، وواكب هذا تطور العلاج الطبيعي والمراكز المتخصصة.

وكشف أن فرق كرة القدم عادة، ما يكون الجهاز الطبي والأجهزة الطبية فيها، أفضل من باقي فرق ولاعي الألبان الأخرى، ومع هذا عندما يتعرض لاعب الكرة لإصابة، يسافر إلى الدول الأوروبية للعلاج، بينما يعالج رياضيو باقي الألعاب داخل أوطانهم، وقال: «هذه من أبرز النقاط السلبية الموجودة في الطب الرياضي، وقطع الرباط الصليبي وأوتر القدم، وعلاج عدم، وتتوقف طريقة العلاج والتفكير حسب أهمية اللاعب والمزايا المتاحة، والملاحظة حالياً أن التشخيص والعلاج، يكون في الخارج، بينما يكمل اللاعب برنامجه التأهيلي في بلده، وهذا لم يكن يحدث من قبل، مما يدل على التطور الحالي في هذا المجال».

وأمن سبب تركز أو تجدد إصابة بعض



## جار النبي: الطب الرياضي لا يحظى بالاهتمام الكافي

أكد الدكتور السوداني جار النبي إيهاب، اختصاصي العلاج الطبيعي وإصابات الملاعب والتغذية، أن الطب الرياضي لا يحظى بالاهتمام المستحق في الدول العربية، وأن بعض الممارسات الرياضية المخاطفة، تعرض لاعبين بعمر 16 و17 سنة، للإصابة في الرباط الصليبي، بخلاف مشاكل أخرى، مشيراً إلى أن إرتجال الأول من العاملين في مجال الطب الرياضي، تعلموا كثيراً حتى الوصول إلى المكانة الحالية لهذا المجال، ورغم هذا ما يزال يحتاج إلى المزيد من الاهتمام في الوطن العربي.

وأشار إلى أن توجه الكثيرين من الرياضيين ومرتبين بالقدرة المالية، مع الوضع في الاعتبار، أن التشخيص المخاطف يزيد من تكلفة العلاج، وبالتالي تضطر بعض الأندية العينية اقتصادياً، إلى التوجه للعلاج الخارجي، عن قاعة خاطفة بهم أن الطب الأجنبي أفضل من الوطني.

أكد الدكتور السوداني جار النبي إيهاب، اختصاصي العلاج الطبيعي وإصابات الملاعب والتغذية، أن الطب الرياضي لا يحظى بالاهتمام المستحق في الدول العربية، وأن بعض الممارسات الرياضية المخاطفة، تعرض لاعبين بعمر 16 و17 سنة، للإصابة في الرباط الصليبي، بخلاف مشاكل أخرى، مشيراً إلى أن إرتجال الأول من العاملين في مجال الطب الرياضي، تعلموا كثيراً حتى الوصول إلى المكانة الحالية لهذا المجال، ورغم هذا ما يزال يحتاج إلى المزيد من الاهتمام في الوطن العربي.

وأشار إلى أن توجه الكثيرين من الرياضيين ومرتبين بالقدرة المالية، مع الوضع في الاعتبار، أن التشخيص المخاطف يزيد من تكلفة العلاج، وبالتالي تضطر بعض الأندية العينية اقتصادياً، إلى التوجه للعلاج الخارجي، عن قاعة خاطفة بهم أن الطب الأجنبي أفضل من الوطني.

## ثقافة اللاعب

جار النبي قال: «أطبأ العظام في الدول الغربية، على مستوى عال، ولكن للأسف ثقافة اللاعب والأندية تبخث حقهم،

## جراحة «الصليبي»

9000  
دولار « في أوروبا4000  
دولار في مصر2000  
دولار في الإمارات

الرياضيون يفتقدون الثقة ورفع كفاءة الأطباء العرب مطلوب

علي السويدي: مستشفى الطب الرياضي إضافة.. لكن ليست ضرورة

في وقت، اجتهدت فيه بعض الدول العربية على إنشاء مراكز متخصصة، وإرسال بعثات طبية إلى الخارج للتعرف إلى آخر التقنيات العلمية في هذا المجال.. لا تزال الأندية والاتحادات الرياضية تفضل إرسال لاعبيها المصابين للعلاج خارج الحدود العربية، وتحديداً إلى أوروبا، الأمر الذي فتح العديد من التساؤلات حول الآمال التي كانت معقودة على التشافي في أوطاننا العربية، والثقة المفقودة للاعبين ونجومنا الرياضيين في العلاج بأيدي بني جلدتهم، وعماً إذا كانت أسفار المصابين منهم للعلاج خارجياً، ضرورة أم أنها مجرد رحلات سياحية.

«البيان الرياضي» يفتح هذا الملف، وفيه نسعى للتعرف إلى مناحيه الجديدة.

## حالة تطور

وتشهد المنظومة الطبية في الوطن العربي حالة من التطور الكبير في السنوات الأخيرة، وبيات طبيعياً إجراء جراحات كسا نراها سابقاً درياً من المستحيل، مثل جراحات زراعة الأعضاء والنظائر وغيرها، كما أصبحت بعض البلدان العربية قبلة أمام الكثيرون للقيام بما يسمى بالسيداع العلاجية، إلا أنه، وبسبب هذا التطور الطبي الملموس، لا يزال الطب الرياضي يتحسس طريقة بما يمكن اعتباره أزمة ثقة لدى الرياضيين العرب للتلصص للعلاج بأيدي أبناء جلدتهم، ليكون السفر إلى أوروبا لتلقي العلاج وإجراء الجراحة هو الحل المضمون بالنسبة لهم رغم ارتفاع تكلفته المادية.

ويروى بعض أن العلاج الرياضي في الخارج أفضل، بينما يعتبر آخرون أن الطب الرياضي في الوطن العربي حقق قفزات هائلة في السنوات الأخيرة ولم تعد هناك حاجة إلى السفر لتلقي العلاج بالخارج، الذي لا يتجاوز السياحة العلاجية لبعض ذات الجدوى الفعلية والمرهقة لميزانيات الرياضة العربية، وبطلب مع رفع كفاءة الأطباء العرب بالمزيد من الدورات التأهيلية والبعثات العلمية الخارجية في هذا المجال الطبي المهم للقضاء على ظاهرة النزوة العلاجية.

## فارق شاسع

والمعروف أن التكلفة العلاجية في أوروبا أعلى بكثير من الدول العربية في كل

فروع الطب المختلفة بما في ذلك الطب الرياضي، وعلى سبيل المثال، جراحة الرباط الصليبي، وهي الأكثر شيوعاً بين الرياضيين، وتكثف في الأوربية ما يقارب 9 آلاف دولار، فيما يتكلف علاج الإصابة بنفسها في الإمارات ما يتراوح بين الفين إلى 3 آلاف دولار، وفي مصر من 4 إلى 5 آلاف دولار، مع تكلفة العلاج في الإمارات، من خلال عقود خاصة تربطها الأندية مع شركات التأمين، ويمكن بالتالي قياس الكثير من الإصابات الأخرى في الملاعب، والتي يسافر بسببها الرياضي العربي إلى العلاج بالخارج.

## خدماتنا الصحية

ومن جانبه أكد الدكتور علي السويدي رئيس جمعية جراحي العظام في الإمارات، أن الخدمات الصحية في الإمارات قطعت أشواطاً كبيرة من التقدم في السنوات الأخيرة بما فيها الطب الرياضي حتى بات لدينا كفاءات عالمية متخصصة في هذا المجال الطبي السوري والمهم، ولكن عاد وأكد أن الطب الرياضي في الدول العربية بشكل عام، لم يصل بعد إلى مستوى دول سباقه في هذا المجال، مثل ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية.

وأوضح أن الوصول إلى المستويات العالمية في الطب الرياضي يحتاج فيه الطبيب أو أخصائي العلاج الطبيعي إلى قرارات طويلة من التدريب في جامعات ومراكز متقدمة ومتخصصة بالطب الرياضي، وقال: «لكن هذا لا يعني أنه ليس لدينا مراكز طبية متقدمة في الإمارات، واعتقد أنها كافية لعلاج الإصابات الرياضية في الإمارات، إلا أن المستشفى المتخصص بالطب الرياضي يعتبر إضافة مهمة، ولكنه ليس بالضرورة في هذا المجال، لأن الإماراتي الخاصة بعلاج إصابات الملاعب يمكن إجراؤها في المستشفيات الجيدة ويتم استكمال العلاج والتأهيل من خلال المراكز المتخصصة».

وأضاف الدكتور علي السويدي أن نجاح الطب الرياضي يبدأ من التشخيص الصحيح للإصابة، لأنه المحدد الرئيسي لطريقة العلاج بواسطة الطبيب، ثم تأتي مرحلة التأهيل التي تحتاج إلى الكفاءة

والخبرة في التعامل مع نوعيات الإصابة المختلفة، حتى يتم تحديد موعد عودة اللاعب بكل دقة، لأن أي تسرع في مراحل العلاج يؤدي إلى تجدد الإصابة.

كما شدد على أهمية التوعية للهواة والمحترفين بالإصابات الرياضية لأن البعض منهم يمارسون الرياضة من دون إدراك لما يمكن أن يحدث لهم من إصابات، وعلى سبيل المثال، إذا لم تتم عملية الإحما بشكل جيد ومثالي، قد ينتج عنها إصابات فورية.

## وراء التنوع

ويعتبر الطب الرياضي في الوقت الحالي أحد الأسباب القوية وراء الوجود على منصات التنوع في مختلف الألعاب سواء في الدورات الأولمبية أو العالمية، مع تطور النظرة إلى الطب الرياضي، ليتحول من وسيلة لعلاج إصابات الملاعب فقط إلى وسيلة لصناعة نجوم الرياضة في المستقبل من خلال وضعهم لبرامج التأهيل البدني والنمسي والعقلي، ولا يختلف إنسان على أن كثيراً من الدول العربية تمتلك أطباء رياضيين أكفاء على مستوى عالمي قادرين على القيام بالأدوار الجديدة للطب الرياضي، ولكنهم يعانون من معوقات تؤثر على مستويات تطورهم، ما دفع الرياضيين العرب إلى أوروبا لتلقي العلاج.

احتجاج الطب الرياضي بدوره ■ علي السويدي

إلى اهتمام من قبل القيادات الرياضية في دولنا العربية بعدما بات ركناً أساسياً في تطور المنظومة الرياضية العالمية، حيث يجب أن يتوفر للطبيب العربي الفرص المناسبة لتطوير واكتساب خبرات جديدة تساعده على تنمية قدراته ومهاراته الطبية، من خلال فتح مجالات أكبر أمام الطبيب المتخصص بعلاج إصابات الملاعب، والدراسات العلمية في الطب الرياضي، وعند إجراء اختبارات تقييم الرياضيين من الناحية الفيزيولوجية والجسدية بهدف تحسين الأداء الرياضي وتطويره.

تعرض بعض النجوم إلى عدد من الإصابات الخطيرة التي مثلت بالنسبة إليهم حالة رعب مهددة لمسيرهم في ملاعب كرة القدم وأوضاعه إياهم على حافة الاعتزال، وتغيبوا بسببها طويلاً، وانتظرهم الجماهير كثيراً حتى استعادوا مستواهم قبل الإصابة، ولعل أشهر هؤلاء المصابين في الملاعب العربية الآن، الإماراتي عمر عبد الرحمن «عموري» لاعب الجزيرة، وماجد حسن لاعب شباب الأهلي، والمصري محمد محمود لاعب الأهلي الأهلي الشاب.

تعرض «عموري» للإصابة بقطع الرباط الصليبي، ثلاث مرات، وتغيب في كل مرة قرابة القدم الذين عاجهم المركز على مستوى العالم، قائد منتخب إنجلترا هاري كين، وقائد فريق ليفرول الإنجليزي جوردان هندرسون، وويليه آدم لالانا، وجيرفيو لاعب بارما، ومامادو ساكو لاعب كريستال بلاس.

كما عالج المركز نخبة من أشهر نجوم الكرة الذين عاجهم المركز على مستوى العالم، مثل نجوم السعودية هاتان باهيري وبيبي الشويبي وعبد العزيز جبريل وفهد المولد وناصر الشمراني ومختار فلاحة، إضافة إلى مجموعة من أبرز اللاعبين في الإمارات، ومن بينهم عمر عبد الرحمن «عموري» وعلي سالمين ويوسف الزعابي، وتعمل مستشفى القهود حالياً على مشروع جديد، سيحمل اسم «دي سورا عمر السومة وعمر خريين»

تعرض بعض النجوم إلى عدد من الإصابات الخطيرة التي مثلت بالنسبة إليهم حالة رعب مهددة لمسيرهم في ملاعب كرة القدم وأوضاعه إياهم على حافة الاعتزال، وتغيبوا بسببها طويلاً، وانتظرهم الجماهير كثيراً حتى استعادوا مستواهم قبل الإصابة، ولعل أشهر هؤلاء المصابين في الملاعب العربية الآن، الإماراتي عمر عبد الرحمن «عموري» لاعب الجزيرة، وماجد حسن لاعب شباب الأهلي، والمصري محمد محمود لاعب الأهلي الأهلي الشاب.

تعرض «عموري» للإصابة بقطع الرباط الصليبي، ثلاث مرات، وتغيب في كل مرة قرابة القدم الذين عاجهم المركز على مستوى العالم، قائد منتخب إنجلترا هاري كين، وقائد فريق ليفرول الإنجليزي جوردان هندرسون، وويليه آدم لالانا، وجيرفيو لاعب بارما، ومامادو ساكو لاعب كريستال بلاس.

■ ماجد حسن تعرض للإصابة أكثر من مرة خلال سنوات قليلة | البيان

## توصيات

1

زيادة اتفاقيات التعاون بين المؤسسات الطبية العربية ونظيرتها الأوروبية لزيادة كفاءة الكوادر الطبية.

2

تكثيف الدورات التدريبية للأطباء العرب في المجال الرياضي، تحت إشراف الاتحاد العالمي للطب الرياضي.

3

العمل على إنشاء منظمة عربية يعمل تحت مظلتها الطبيب العربي المتخصص في المجال الرياضي.

4

تبني عدد من الدول العربية، مشروع إنشاء أكثر من مستشفى للطب الرياضي والتأهيل وفق أحدث الأساليب العلمية.

5

استقدام الأطباء المشاهير في الطب الرياضي لإجراء جراحات والإشراف على عمليات تأهيل الرياضيين العرب.

6

مواكبة التطور الطبي الحالي، والاستعانة بطبيب للتغذية وطبيب نفسي للتعامل مع الفرق الرياضية العربية.



عزلة مشواره ■ عمر عبد الرحمن أصيب بقطع في الرباط الصليبي 3 مرات | البيان

وإيعاده عن الملاعب، إذ تعرض اللاعب للإصابة بعد 9 دقائق فقط، من مباراة فريقه شباب الأهلي والشارقة على كأس مصر للبرهان لهذا العام، في أول مشاركة للاعب بعد عودته من البرتغال لعلاج إصابة في الحوض، وأكثرت الفحوصات إصابته في أربطة الركبة، وسبق أن تعرض ماجد، قبل موسمين إلى قطع في الرباط الصليبي، والذي قد تعرض له خلال مشاركته في مباراة الأهلي وسومة في يناير الماضي، أما ماجد، حسن فقامه قصة غريبة وطويلة مع الإصابات، والتي سافر من أجلها للعلاج في فرنسا وإسبانيا والبرتغال، وأخيراً لندن، وتسببت في



عزلة مشواره ■ عمر عبد الرحمن أصيب بقطع في الرباط الصليبي 3 مرات | البيان

وإيعاده عن الملاعب، إذ تعرض اللاعب للإصابة بعد 9 دقائق فقط، من مباراة فريقه شباب الأهلي والشارقة على كأس مصر للبرهان لهذا العام، في أول مشاركة للاعب بعد عودته من البرتغال لعلاج إصابة في الحوض، وأكثرت الفحوصات إصابته في أربطة الركبة، وسبق أن تعرض ماجد، قبل موسمين إلى قطع في الرباط الصليبي، والذي قد تعرض له خلال مشاركته في مباراة الأهلي وسومة في يناير الماضي، أما ماجد، حسن فقامه قصة غريبة وطويلة مع الإصابات، والتي سافر من أجلها للعلاج في فرنسا وإسبانيا والبرتغال، وأخيراً لندن، وتسببت في